



يست □ آثار الإدمان صحية (جسدية) أو نفسية أو اجتماعية فحسب ... لكن يجب أن نعلم أن للإدمان آثاراً روحية خطيرة :

1- الإدمان يفسد هيكل الله المقدس:

هل يعقل أن أخذ أعضاء المسيح وأسلمها للفساد والإدمان؟ هل يعقل أن نأخذ ذلك الذي نزل المسيح لكي يفديه ويصلب لأجله وأدمن ..؟ الجوهرية التي أشتراها المسيح بدمه لكي لا يهلكها ولكي يعيد إليها بريقها .. هل يعقل أن تبيعها بالتراب مفسدا إياها مع الأرباب؟ وبعد ذلك فماذا ستنتفع؟ ماذا ستنتفع بعد أن تخسر نفسك وتهلكها وماذا يساويها بعد من كنوز الدنيا... لا شيء

2- الإدمان يتسلط عليك كسيد قاس:

" لا يستطيع أحد أن يعيد سيدين "إن استعبد الإنسان لهذا السيد المدخيل .. القاسي سوف يلقي تلقائياً تبعيته علي ذلك السيد المحب .. الأب الحنون .. فادى البشرية .. لقد تحدث بولس الرسول عن ما يحل لي وما لا يحل لي كابن الله فيقول: " كل الأشياء تحل لي ولكن ليس كل الأشياء توافق " (1 كو 10: 23) " كل الأشياء تحل لي ولكن لا يتسلط على شيء " (1 كو 6: 12).

فكيف إذن يسلم الإنسان نفسه لهذا السيد القاسي ثم يستطيع بعد ذلك أن يتبع المسيح بعد أن فقد حريته وإرادته التي منحها له السيد المسيح " إن حرركم الأبني فبالحقيقة تصيرون أحرار "

3- الإدمان ينقل الشباب إلى مجموعة من الخطايا المشبعة:

إن انخراط الشباب في دائرة الخطية يجلب عليه الكثير من الشرور فكثيراً من الأحيان لا يجد المدمن المال الكافي لشراء المخدر .. فماذا يفعل .. سوف يضغط على نفسه مرة ومرات .. ولكنه بإدمانه قد أوقع نفسه تحت سطوة سيد قاس بالضغط عليه إلى أبعد مما يتصور .. فماذا يفعل الشباب إزاء هذه الضغوط سيندفع نحو السرقة ليوثر ما يلزم من المال لشراء المخدر الباهظ الثمن. سيندفع نحو الكذب والمكر والدهاء للوصول إلى أغراضه سيندفع نحو الجريمة بكل أشكالها بحثاً عن التخلص من مظاهر نقص كمية المخدر في جسمه .. هذا بالإضافة إلى سلوكياته التي ستنتصف

بالجبن .. والخوف من العقاب أو من ضبطه متلبساً بتعاطي المخدرات وحياراتها .. أو بسبب رعبه من المستقبل المظلم الذي ينتظره

4- الإدمان يؤدي إلى الإحساس بالهزيمة والضياع:

ما أبغض وما أقسى على الإنسان أن يشعر بالهزيمة وما أصعب على الإنسان أن يشعر أنه لا يملك القدرة على التحكم في حواسه وطاقاته أو حتى جسده . حقا أنه صعب جدا على الإنسان أن يشعر بأنه قد صار فريسة للإحساس بالفضل.

ولأن الإنسان يعرف أن الله لم يعطينا روح الفضل بل روح القوة والمحبة والنصح لذلك فمن المتوقع أن يشعر المدمن أن يد الرب قد تخلت عنه وأن الله قد أسلمه إلى " ذهن مرفوض "ومن هنا يأتي الإحساس بالضياع خاصة وأنه سيواجه بإدمانه الإحساس بالعجز شبه الشامل .. في عمله .. في تفكره .. في القدرة على التركيز.. في ذاكرته .. في جسده المهزيل .. في الأمور الجنسية .

ليت المسيح يرحمنا من هذا الشعور البغيض المقاتل والإحساس بصغر النفس

5- الإدمان يؤدي إلى تأجيل التوبة والهروب منها :

ترى ماذا يدفع الإنسان إلى التوبة؟ أليس أحساساً بالخطية التي أغضبت إلهه؟ وعزمه على النهوض والرجوع إلى الله..؟

ولكن أن كانت العزيمة قد خارت وتملكه شعور بالهزيمة والضياع .. فماذا يكون أمامه إذا الهرب من التوبة .. ويؤجلها .. لذلك فأنتنا نلاحظ أنه من الصعب على المدمن أن يعيش حياة التوبة لعدة أسباب :

- عدم القدرة على مواجهة نفسه ومواجهة الخطية.

- كثرة الخطايا الفرعية وإغراقه في المشاكل.

- الإحساس بالمهزيمة وضعف العزيمة ... بل اليأس المتسلط عليه.

- الارتباط بمجموعة الأشرار شركائه في السلوك الرديء والمتفاهم حوله.

6- الإدمان يفقدك ملكوتك وإكلييك:

وهذا هو نهاية المطاف .. فبعد أن خسر المدمن العالم كله .. خسر نفسه .. بعد أن خسر طاقته وصحته وحواسه وعائلته وأقاربه ومجتمعه ووطنه .. أصبح يواجه الخسارة العظمى التي لا تدانيها خسارته أخرى .. ألا وهي خسارته ملكوته وإكلييه.

فماذا قد أنتفع .. لقد أسلم نفسه للهالك والتدمير. وبعد .. أخي الشاب .. هل عرفت الحقيقة ؟

نطلب من المسيح أن يرحمنا ويحمينا من الوقوع فريسة للشرب والأشرار.